ويستعمل متعديا الاعلام جمع علم بفتحتين وهو هنا المعلم وهو الاثر
يستدل به على الطريق اضيف اليه وصفه في المعنى اى الاعلام اى
الموضحات اى التي اوضحها وبينها او التي اوضحت الطريق للسالكين
لكونها متضحة وهي هنا واقفة على معالم الدين التي بين النبي صلى
الله عليه وسلم ونائرات جمع نائرة اسم فاعل من النور الذي هو الضيا
من نار لازما لانه يقال نار وانار ثلاثي ورباعي والرباعي لازم ومتعد
ومعنى نار اضاء وظهر واتضح قيل ويحتمل كونه ماخوذا من نير الثواب وهو
علمه الا ان المعنى الاول اظهر الاحكام الشرعية بما اشتملت عليه ومنيرات
من انار المتعدي او اللازم جمع منيرة في نفسها او بمعنى موضحة ما اشكل
والمراد قواعد الاسلام المنيع او ما شرعه صلى الله عليه وسلم ومهد
من قواعد الدين واصولها التي لا يلتبس بها ما اشكل عليها واخذ منها
فهو صلى الله عليه وسلم امينك اللهم اى ثقتك على وحيك واسرار
ملكك وملكوتك الذي اطلعته عليها واستحفظته اياها فهو امين
اى حافظ لها قائم بالواجب فيها المامون اى الذي يومن من ان يقع منه
تبديل وتغيير وافشاء لما امر بكتمه او كتم لما امر بافشائه وهو بمعنى
الذي قبله فهو نعت مؤكد لتساويهما مدلولا وان كان الاول ابلغ وعلى
هذا قيل ان معناه الذي ارتضيته لحفظ اسرارك وخلقته حفيظا
عليها كما اشار اليه بقوله وخازن اى مخزن علمك اى معلومك الذي
علمته والاضافة للتشريف المخزون في غيبك حتى اطلعته اليه وائتمنته
عليه دون غيره فكان خازنا له وامرته بكتم بعضه لكونه سرا بينك
وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق به الاطلاع عليه وخيرته في بعضه
فلا يظهر على شي منه الا من ارتضيت بواسطته صلى الله عليه
وسلم وشهيدك فعيل بمعنى فاعل صيغ للمبالغة اى الذي ارتضيته
للشهادة يوم القيمة وهي شهادته على امته لشهادتهم على الانبياء وامهم
بتصديق الانبياء عليهم السلام على تبليغهم لهم كما قال تعالى فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا يوم الدين اى الجزا بما
يعلمه الله وهو يوم القيمة وبعيثك فعيل بمعنى مفعول اى مبعوثك

ورسولك

ورسولك الذي بعثته وارسلته لتبليغ اوامرك ونواهيك اى مبعوثك
نعمة منصوب على الحال بناء على ان المراد به عين النعمة وهو ابلغ وتقدم
في اسمائه نعمة الله فيقتصر عليه ورسولك اى الذي ارسلته للناس
جميعا بالحق متعلق برسول بالدين الحق الثابت في نفس الامر رحمة حال
من لفظ رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاسما
وهنا الاعراب اولى وابلغ فيقتصر عليه اللهم افسح بهمزة وصل
وفتح السين اى اوسع وفي نسخة بقطع الهمزة وكسر السين وهو اظهر
في المعنى صلى الله عليه وسلم زاد بن سبع مفسحا وثبت في نسخة من
هذا الكتاب في عدنك بسكون الدال اى فيما تقيمه فيه من محل الرحمة
او في جنتك جنة عدن وهي قصبة الجنة واعلى الجنان وسيدتها وفيها
الكثيب الذي تقع فيه الروية من عدن بالمكان بالفتح عدونا اى اقام
وجنات عدن اى اقامة والجنة دار المقامة وهي جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب والاضافة فيها في لفظ الاصل تشريفا للمضاف
والاستلطاف والاستعطاف قيل والمراد بالدعاء له صلى الله
عليه وسلم بالفسحة طلب بهجة مقامه وزيادة حسنه وشرف
مقره واجزه بهمز الوصل اى كافيه ولا عبرة بما يوجد في النسخ على كثرة
من قطع الهمزة الا ان يكون بكسر الجيم وسكون الزاي من الجائزة وهي
العطية وقد قيل بذلك والمكافاة عليه هو ما تقدم ذكر بعضه من
جملة ما حمل واضطلاعه به وما تبع ذلك مضاعفات الخير اى مثوبات
وعطايا مضاعفات الخير اى التي خيرها مضاعف او هو من اضافة
الصفة الى الموصوف اى الخير المضاعف اى المزيد فيه مثله فاكثر
باعتبار المدلول اللغوي ولكل حسنة عشرة امثالها فاكثر بمقتضى
الخير الشرعي ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومضاعفات هو المنصوب الثاني لاجز من تتعلق باجز او بمضاعفات
وهي على الاول ابتدائية او تعليلية وعلى الثاني ابتدائية ويصح ان تكون
بيانية او تبعيضية والله اعلم فضلك اى كرمك وانعامك
الذي تمن به على من شئت بمحض اختيارك لا بوجوب عليك و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)